نهدا تريزياس

تأليف : جيوم أبولينير

ترجمة : د. نادية كامل

مراجعة : يحيى حقي

العنوان الاصلي للمسرحية

LES MAMELLES DE TIRÉSIAS

DRAME SURRÉALISTE
EN DEUX ACTES ET UN PROLOGUE

شخصيات المسرحية

حسب توزيع الادوار عندما قدمت المسرحية اول مرة

المـدير . . . . ادمون فاليه
تيريز – تيريزياس والعرافة . . . . لويزماريون
الـزوج . . . . مارسيل هيران
(جان تيلوا)
الشرطي . . . . جولييت نورفيل
الصحفي الباريسي . . . . بيتاداسليه
الابن . . . . بيتاداسليه
الكشك . . . . بيتاداسليه
لاكوف . . . . بيتاداسليه
بريستو . . . . ادمون فاليه
شعب زانزيبار . . . . هيوارد
احدى السيدات . . . . جورجيت ديبويه
نيني جيـــار
جماعة المنشدين . . . . مـوريـــس كيـفي
ماكس جاكـوب
بول موريس وآخرون

تجرى المسرحية فى زانزيبار اليوم

عندما قدمت المسرحية أول مرة قام باعداد الديكور والملابس سيرج فيرا وعزفت نيني جيار على البيانو. ولم تشارك الاوركسترا بعزفها لندرة الموسيقيين فى وقت الحرب.

اهداءات

الى لويز ماريون

كنت رائعة يالويز ماريون
وانت تحشدين روحا جديدة فى اثدائك العديدة

الحكمة الخصيبة انبثقت من اسطورتى
فلن توجد بعد اليوم امرأة عاقر ولاطفل جهيض
ان صوتك قد غير من مستقبل فرنسا
واصبحت البطون فى كل مكان تنتفض بالامل

* * *

الى مارسيل هيران

كنت الزوج العظيم الماهر
الذى تمثل لنا وهو ينجب ابناءه كيف تكون الآلهه
او فى عدة هم واوثق اتحادا واوسع علما واشد ولاء
واقوى بأسا وأمضى شجاعة مما كنا عليه
يبتسم النصر لمستقبلهم المشرق
واذ يحتفلون بحبك للوطن وبخصوبتك
فى ظل من النظام والرفاهية
سيصبحون جميعا ذات يوم فخرا للمدنية



الى بيتا داسليه

هل كنت حقا فى زانزبار ياسيد لاكوف
يامن مت ومت دون ان تقول اف

ايها الكشك المتحرك الذى يأتى بالاخبار
كنت عقلا لكل الرؤوس
المتفرجين التعساء الذين لم يكونوا يعرفون
ان لاغنى لهم عن الانجاب والا انتهى بهم المطاف الى القبر
قمت بدور الصحافة التى اثمرت حسن الفطنه
فى اوروبا والعالم الجديد
وها هو ذا صدى اصدائك لا يكف تردده .

شكرا ياعزيزتى داسليه

فالصغار الملونون.

الذين كانوا فى الفصل الثانى من مسرحيتى يتكاثرون
سيصبحون بفضلك اولادا فرنسيين اصلاء
بيض الوجوه متوردى الوجنات مثلك ياسيدتى
وسيكون هذا هو النجاح الذى حققناه

* * *

الى جورجيت نورفيل

جاءالوقت ياسيدتى الذى يتكلم فيه رجال السلاح
انا منهم لذلك تكلمت محذرا من الاخطار
وتكلمت

كنت على صهوة حصانك الجميل
تمثلين النظام الذى يسود كل البقاع
عملنا كى تعود الى ابناء فرنسا
الرغبة فى تكاثر عددهم
لكى يعيشوا جميعا فى يسر
وكذلك ابناء زوج تيريز



الى هوارد

كنت الشعب كله وكنت صامتا

شعب زانزبار بل وشعب فرنسا
يجب ان نترك الاهواء وبالعقل نحتفظ
يجب ان يسافر المرء بعيدا دون ان يفقد حب داره
يجب ان نهوى الجسارة ونبحث عن المغامرة
ولكن يجب ان نفكر دائما فى فرنسا المستقبل
لاتأملوا فى راحة وبكل شئ جازفوا
ينبغى ان يحيط علمكم بجديد اذ ينبغى ان تعرفوا كل شئ
وعندما يناديكم نبى فعليكم ان تذهبوا اليه
وانجبوا اطفالا هذا هو هدف حكايتى
فالطفل هو الثروة الوحيدة التى يعتد بها



افتتاحية

(امام الستار المسدل ، يخرج مدير الفرقة من كوة الملقن ،متأنق الملبس ممسكا بعصا الميدان فى يده)

مشهد وحيد

مدير الفرقـة : ها انا ذا قد عدت اذن اليكم
ولقيت فرقتى المتحمسة
ووجدت ايضا مسرحا
وجدت الفن المسرحى ياللألم
بلا عظمة ولا فضيلة
قاتل الليالى الطوال قبيل الحرب
الفن الهجائى الممرض
الذى كان يعرض الخطيئة ولايعرض المخلص
ثم آن الاوان وأوان كل الرجال
فخضت غمار الحرب كما خاضها كل الرجال
كان ذلك حينما التحقت بالمدفعية
اقود فرقتى على الجبهه الشمالية
ذات ليلة وعيون النجوم فى السماء
تطرف مثل عيون اطفال فى المهد
اذا بآلاف من الشعل
تومض فى الخندق المقابل وتوقظ فجأة مدافع العدو
من سباتها

اذكر ذلك كما لو كان بالامس قد حدث
كنت ادرك من اين تنطلق قنابلها ولا ادرك اين سقوطها
ثم اقبل من مركز المراقبة بسلاح المدفعية
نافخ البوق يمتطى حصانا كى يخبرنا
ان ضابط الفرسان وهو يستعين بمنظار تحديد الهدف
كى تسقط قنابلنا حيث يشير لهيب مدافع الاعداء
قد تحقق ان هذه المدافع ابعد مرمى من مدافعنا
بحيث لم يعد يبلغنا صوت انطلاقها
وشرع كل رجالى المترقبين فى انتباه شديد عند مواقعهم
مضوا يقولون ان النجوم تنطفىء نجما بعد نجم
ثم دوت صيحة عالية بين صفوف الجيش كله تقول
انهم يطفئون النجوم بطلقات المدافع
وانطفأت النجوم وتموت فى سماء الخريف ، هذه السماء الجميلة .

كما تنطفئ القدرة على مغالبة النسيان
لدى الكهول المساكين وهم يحاولون استعادةالذكريات
وكنا هناك نموت لموت النجوم
وعلى الجبهة المغلفة بالاسرار الشاحبة الومضات
لم نعد ندرى ماذا تنطق به سوى ان نقول :
انهم يغتالون الكواكب
واذا بنداء يدوى من مكبر للصوت
مركب فى مركز للقيادة لاندرى اين هو
صاح :

آن الاوان ان نضئ النجوم من جديد
صيحة واحدة فحسب الجبهة الفرنسية العريضة
صوبوا اليهم آلة تحديد الهدف
هرول الجميع للعمل
صوب المصوبون
اطلق المطلقون
ومالبثت النجوم الرائعة ان اضاءت من جديد ، نجم
اثر نجم
واججت قذائفنا الملتهبة حماسها الأبدى
سكتت مدفعية العدو وقد بهرها
بريق النجوم كلها
هاهى هاهى حكاية النجوم كلها
ومنذ ذلك المساء اوقد انا أيضا واحدا تلو الآخر
كل النجوم الداخلية التى كانوا قد اطفأوها .
ها انا اذن قد عدت بينكم
يافرقتى لاتفقدوا صبركم
ايها الجمهور انتظر بلا ضجر
انى اجلب اليكم مسرحية هدفها تقويم الاخلاق
موضوعها الاولاد فى الاسرة
انه موضوع عائلى
ولذلك فقد عولج بلهجة اليفة
لن يبدو الممثلون امامكم متجهمين
سيعتمدون فحسب على حسن تقديركم
وسيشغلون قبل كل شئ بتسليتكم
بغية ان تستفيدوا وانتم مستريحون

بكل التعاليم التى تتضمنها المسرحية
وحتى تتلألأ الارض كلها بنظرات الاطفال حديثى الولادة
الذين يفوق عددهم لألآت النجوم فى السماء
انصتوا ايها الفرنسيون لدرس الحرب
وانجبوا اولادا انتم يامن لم تنجبوا
نحاول هنا ان نبث فى المسرح روحا جديدة
ان نبث فيه بهجة ومتعة وفضيلة
تحل محل ذلك التشاؤم الذى دام اكثر من قرن
الامر الذى بدا طويلا خاصة وانه يبعث على الضجر كثيرا
كتبت المسرحية لمسرح قديم
اذ انهم ماكانوا سيشيدون لنا مسرحا جديدا
مسرحا مستديرا مؤلفا من شطرين
أولهما فى الوسط والآخر على شكل دائرة
تحيط بالمتفرجين. وتتيح
لفننا الازدهار الكبير
مزاوجا فى اغلب الاحيان دون رباط ظاهر كما يحدث فى الحياة
بين الاصوات والحركات والالوان والصيحات والضجيج
والموسيقى والرقص والحركات البهلوانية والشعر والتصوير
والغناء الجماعى والاحداث والديكورات المتعددة
ستجدون هنا احداثا
تضاف الى الحدث الرئيسى وتزينه

وتحويلات فى الايقاع من الشجنى الى الهزلى
وايضا الاستخدام لما ليس بحقيقى
كما ستجدون ممثلين فرادى وجموع ممثلين
ليسوا بمستخرجين من الانسانية فحسب
بل ومن الوجود بأسره ايضا
اذ يجب الا يكون المسرح فن خداع للنظر
من الصواب ان يستخدم الكاتب المسرحى
كل مافى متناوله من صنوف السراب
كما كان يفعل مورجان على مونت – جيبيل
من الصواب ان الكاتب المسرحى ينطق الجموع
والاشياء الجامدة
اذا راق له ذلك
والا يعتد بالزمان
وهو ايضا لايعتد بالمكان
عالمه هو المسرحية
وفى داخلها هو الاله الخلاق
يتصرف على هواه
فى الاصوات والحركات والخطوات والجموع والالوان
لامن أجل هدف وحيد
هو تصوير مايسمونه شريحة من الحياة
بل من أجل انبثاق الحياة ذاتها فى حقيقتها الكاملة
لأن المسرحية يجب أن تكون عالما بأسره
مع خالقها
أى الطبيعة ذاتها
وليس فحسب
تصوير كسرة صغيرة
مما يحيط بنا أو مما سبق ان حدث لنا

معذرة ياأصدقائي يارفاقي
معذرة ايها الجمهور العزيز
ان كنت قد اطلت فى الحديث اليكم قليلا
فقد مضى وقت طويل على التقائى بكم
ولكن هناك ايضا نار جمر
يلقون فى أتونها نجوما يتصاعد دخانها
واولئك الذين يذكونها من جديد يطلبون منكم
ان ترقوا الى مصاف هذه النار السامية
بل وان تتوهجوا مشتعلين مثلها
ياأيها الجمهور
فلتكن انت الجذوة التى لاتنطفئ لهذه النار الجديدة



الفصل الأول

(ميدان السوق فى زانزيبار، صباحا. يصور المشهد بيوتا، وانفتاحا على الميناء، وايضا مايمكن ان يثير فى خيال الفرنسيين الايهام بزانزيبار فى مقدمة المسرح مكبر للصوت على هيئة بوق، يشبه قمع النرد، وتزينه قطع النرد فى ناحية الفناء مدخل بيت وفي ناحية الحديقة كشك للصحف رصت فيه بضائع عديدة والبائعة صورة مرسومة ذراعها يمكن تحريكه كما ان جانب الكشك المطل على المسرح تزينه مرآة.

. فى الأغوار الشخص الجماعى الصامت الذى يمثل شعب زانزيبار حاضر منذ رفع الستار يجلس على دكة على يمينه منضدة وتحت يده الآلات التى سيستخدمها لاحداث الاصوات المناسبة لكل لحظة: مسدس مزمار قروى طبلة ضخمة أكورديون دف جلاجل طاسات صنج طبلة اطفال اناء مكسور كل الاصوات المشار اليها على أنها من نتاج آلة من هذه الآلات يجب ان يصدر من شعب زانزيبار وكل ماهو مشار الى قوله فى المكبر يجب ان يقال الى الجمهور بصوت عال)

المشهد الأول

(شعب زانزيبار، تيريز)

تيريــز : (وجه ازرق، ثوب ازرق محلى باشكال قرود وفواكه ملونة تدخل والستار بدأ يرتفع وتظل

مدة ارتفاعه تحاول ان تسيطر على صخب
الاوركسترا)
كلا أيها السيد يازوجى
لن تجعلنى أفعل ماتريد

(أزيز)
انى من دعاة مساواة المرأة بالرجل ولا اعترف بسلطة
الرجل
(أزيز)
وفضلا عن ذلك فاننى أريد ان اتصرف على هواى
منذ وقت طويل والرجال يفعلون مايروق لهم
وعلى كل حال أريد أيضا أن أذهب لاحارب الاعداء
اتوق أن أصبح جنديا واحد اثنين واحد اثنين
أريد أن أخوض الحرب -(هزيم رعد) ولا أريد ان
انجب اطفالا
لا أيها السيد يازوجى لن تأمرنى بعد الآن
(تنحنى ثلاث مرات وقد أولت الجمهور ظهرها فى
مكبر الصوت)
ليس لأنك غازلتنى فى كونيكتكوت
يجب على أن اطبخ لك فى زانزبار

صوت الزوج : (لكنة بلجيكية)
اعطينى دهنا . . أقول لك اعطينى دهنا
(صوت انية تتكسر)

تيريـز : أتسمعونه لايفكر الا فى الحب وحده
(تصاب بنوبة عصبية)
ولكن ألا تدرى أيها الغبى (عطسة)

انني بعد أن أصبح جنديا أريد أن أصير فنانا
(عطسة)
تماما تماما (عطسة)
كما أريد أن اكون نائبا محاميا عضوا بمجلس الشيوخ
(عطسة)
وزيرا رئيسا للدولة
وأريد بصفتى طبيبا أو نفسانيا
ان أجوب اوروبا وامريكا على هواى
أما أن اطبخ وأنجب اطفالا فهذا امر لايطاق
(تقلد صوت الدجاجة)
أريد أن أكون عالمة فى الرياضيات فيلسوفة كيماوية
نادلا فى المطاعم عامل تلغراف صغير
وأريد اذا حلا لى ان انفق طوال العام
على تلك الراقصة العجوز ذات الموهبة الكبيرة
(عطسة ونقنقة دجاج ، ثم تقلد صوت القطار)

صوت الزوج : (بلكنة بلجيكية)
اعطينى دهنا . أقول لك اعطينى دهنا

تيريــز : اتسمعونه لايفكر الا فى الحب
(نغمة قصيرة من المزمار القروى)
اذا أردت دهنا فالتمسه فى طبق كوارع خنزير مطبوخ
على طريق القديسة مينيهولد
لكنى اشعر بأن لحين تنبت
ويسقط عني ثديان
(دق للطبلة الكبيرة)

(تطلق صرخة كبيرة وتفتح قيصها قليلا ، فيخرج منه ثدياها ، اولهما أحمر
والآخر أزرق ، واذ تتركهما فانهما يطيران مثل بلونى أطفال ، لكنهما يظلان
مشدودين الى صدرها بخيط)
طيرا ياعصفورى ضعفى
ومتم جرا ، وهلم جرا
كم هى جميلة مفاتن المرأة
جميلان هما ممتلئان
شـهيان
(تجذب الخيط الممسك بالبلونين فيتراقصان)
لكن كفى سخفا
ولانسلم للطيران انفسنا
هناك على الدوام بعض النفع فى ممارسة الفضيلة
والرذيلة فى نهاية الأمر شىء خطير
ولهذا فالأفضل ان نضحى من مفاتن الجسد
بما يمكن ان يكون فرصة لخطيئة
ومن ثديينا فلنتخلص
(تشعل قداحة وتفجرهما ثم تداعب المتفرجين بحركات مضحكة واضعة ابهامها على انفها مقلدة بيديها الاثنتين مزمازا وتلقى اليهم بكرات من صدرها)
وهو ما يعنى
ليست لحيتى هى التى تنبت بل شاربى ايضا
(تربت على لحيتها وتفتل شاربها وقد نبتا فجأة)
يا للشيطان

اشعر بانسى حقل من القمح ينتظر منجل الحصاد الآلى
(فى مكبر الصوت)
أحس احساسا شديدا بالذكورة
أنا فحل خيل
من الرأس الى أخمص القدم
ها أنا قد أصبحت ثورا
(بلا مكبر الصوت)
هل أجعل من نفسى مصارع ثيران
لكن فلنمتنع
عن أن نذيع فى وضح النهار أسرار مستقبلى ألا ايها البطل
اخف دموعك
وأنت ايها الزوج الأقل منى ذكورة
املأ الدنيا ضجيجا
كما يحلو لك
(تمضى لتعجب بنفسها فى المرآة الموضوعة على كشك الجرائد، وهى تنقنق مثل دجاجة)

المشهد الثانى

شعب زانزيبار، تيريز، الزوج

الزوج : (يدخل حاملا باقة زهر كبيرة يتبين انها لاتنظر اليه فيرمى بباقة الزهر فى القاعة منذ هذه اللحظة يفقد الزوج لكنته البلجيكية)

أريد دهنا قلت لك

تيريز : التمسه فى طبق كوارع مطبوخ على طريقة القديسة مينيهولد

الزوج : (بينما يتحدث ترفع تيريز من صوت نقنقاتها يقترب منها كما لو كان سيصفعها
ثم يضحك قائلا :)
آه لكنها ليست زوجتى تيريز
(برهة صمت ، ثم بلهجة صارمة فى مكبر الصوت)
أى جلف ارتدى ملابسها
(يذهب ليتفحصها ثم يرجع فى مكبر الصوت)
مامن شك فى انه سفاح وقد قتلها

(بغير مكبر الصوت)
تيريز ياصغيرتى تيريز اين انت
(يفكر واضعا رأسه بين يديه ، ثم يقول متماسكا واضعا قبضتيه على ردفيه)
اما انت أيها الشخص الوضيع الذى تنكر فى ثياب تيريز فسوف اقتلك
(يتشاجران فتتغلب عليه)

تيريز : أنت على حق لم أعد زوجتك

الزوج : عجبا

تيريز : وعلى الرغم من ذلك فانا تيريز

الزوج : عجبا

تيريز : لكنى تيريز التى لم تعد امرأة

الزوج : هذا كثير

تيريز : ومادمت قد اصبحت فتى وسيما

الـــزوج : هذا جانب كنت اجهله .
تيريـــز : سأحمل منذ الآن اسم رجل
تيريزياس هذا اسمي
الـــزوج : (وقد ضم يديه)
أديوسياس (تخرج)

المشهد الثالث

(شعب زانزبار، الزوج)
صوت تيريزياس : انى اغير مسكنى
الـــزوج : أديوســياس
(تقذف من النافذة اناء ثم حوضا ثم مبولة يلتقط الزوج الاناء من الأرض)
البيانـــو : (يلتقط المبولة)
الكـــمان : (يلتقط الحوض)
طبق الزبد ان الموقف يصبح خطيرا

المشهد الرابع

الشخصيتان السابقتان ، تيريزياس لاكوف ، بريستو
(تعود تيريزياس تحمل ملابس وحبلا واشياء اخرى متنوعة تلقى بكل هذا وتهجم على
الزوج وبينما ينطق الزوج عبارته الأخيرة يخرج بريستو ولاكوف بوقار من تحت خشبة

المسرح مسلحين بمسدسين من الورق المقوى ويخطوان
الى القاعة فى هذه الاثناء تكون
تيريزياس قد تمكنت من زوجها الذى تجرده من
سرواله تخلع ثيابها وتلبسه مئزرتها
وتحكم وثاقة بالحبل ترتدى هى السروال وتقص
شعرها وتضع على رأسها قبعة عالية
يستمر اداء هذا المشهد حتى تدوى اول طلقة
مسدس)

بريستو : معك ياصاحبي لاكوف خسرت فى زانزى
كل ما اردت

لاكـــوف : ياسيد بريستو انى لم اكسب شيئا
ثم لاشأن لزانزيبار بالامر نحن فى باريس

تريستو :فى زانزيبار

لاكـــوف : فى باريس

بريستو : زاد الامر عن حده
بعد صداقة عشر سنوات
وكل السوء الذى لم اكف عن ترديده فى حقك

لاكـــوف : هذا شأنك وهل طلبت منك دعاية
انت فى باريس

بريستو : فى زانزبار والدليل اننى اضعت كل شيء

لاكـــوف : ياسيد بريستو لا بد من ان نتبارز

بريستو : لابد
(يصعدان بوقار الى خشبة المسرح ويقفان وجها
لوجه)

لاكـــوف : سلاح واحد

بريستو : لك الخيار

كل الطلقات طبيعية
(يصوب كل منها سلاحه الى الاخر. يطلق شعب زانزيبار من مسدسه طلقتين فيسقط الرجلين)
نيريزياس : (على اهبة الاستعداد تخيفها الجلبة فتصيح)
آه ياايتها الحرية الحبيبة هاقد حصلت عليك
ولكن فلنشتر قبل كل شئ جريدة
لنعرف ماالذى حدث
(تشترى جريدة وتقرأها فى هذه الاثناء يضع شعب زانزبار لافتة على كل من جانبى المسرح)

لافتة من اجل بريستو

لما كانت فى زانزيبار خسارته
فقد خسر السيد بريستو رهانه
مادمنا فى باريس
لافتة من أجل لاكوف
لم يكسب السيد لاكوف شيئا
مادام المشهد كان فى زانزيبار
وفى الوقت ذاته هو ايضا فى باريس
ما أن يرجع شعب زانزيبار الى مكانه ، حتى يعود كل من بريستو ولاكوف الى الوقوف
يطلق شعب زانزيبار طلقة من مسدسه فيسقط المتبارزان من جديد. تلقى تيريزياس الجريدة فى دهشة (من مكبر الصوت)
والآن الدنيا لى
والنساء والوظائف لى

سأنصب نفسي مستشارا للبلدية.
لكنني اسمع جلبة
ربما كان الأفضل ان انصرف
(تخرج وهى تنقنق بينما يقلد الزوج صوت قاطرة تسير)

المشهد الخامس

شعب زانزيبار، الزوج ، الشرطى

الشـــرطى : (يعزف شعب زانزيبار على الأكورديون ، بينما الشرطى على صهوة جواد يخطر به يجر من وراء الكواليس جثه لايظهر منها سوى القدمين يدور حول خشبة المسرح ثم يأتى

بالجثة الأخرى يدور حول المسرح دورة ثانية وعندما يلحظ الزوج الذى احكم وثاقه
فى مقدمة المسرح يقول :)
تفوح رائحة الجريمة هنا

الـــزوج : آه ! مادام قد حضر فى النهاية رجل من السلطة الزانزبارية
فسأناديه
ايه ياسيد اذا كنت جئت الي من أجل تهمة
تكرم وخذ
من جيبي الايسر بطاقتى العسكرية

الشـــرطى : (فى مكبر الصوت)
ياللفتاة الجميلة
(بغير مكبر الصوت)

خبريني ، يافتاتي الجميلة
منذا الذي عاملك هذه المعاملة السيئة

الـزوج : (محدثا نفسه)
يظنني آنسة
(الى الشرطي)
لوكنت من اجل الزواج تبحث عني
(يضع الشرطي يده على قلبه)
ابدأ اذن بفك وثاقي
(يفك الشرطي وثاقه وهو يزغزغه ، يتضاحكان ويمضي الشرطي مرددا : ياللفتاة الجميلة)

المشهد السادس

ذات الشخصيات ، بريستو، لاكوف

(ما أن يشرع الشرطي في فك وثاق الزوج حتى يعود بريستو ولاكوف
الى المكان الذي سبق أن سقطا فيه من قبل)

بريستو : بدأت أضجر من أن اكون ميتا
ويقولون أن من الناس
من يجد الموت اكثر شرفا من الحياة

لاكوف : ترى جيدا انك لم تكن في زانزبار

بريستو : ومع ذلك ، كنت أحب ان أحيا هناك
ولكن يثير تقززي اننا اشتبكنا في مبارزة
اننا ننظر الى الموت
بعين جد متسامحة

لاكوف : ماذا تنتظر انهم يحسنون الظن كثيرا

بالبشرية ومختلفلتها
وهل تحتوى نفايات بطون باعة الحلى
على لآلىء وقطع من الماس

بريستو : قد رأينا أشياء اكثر غرابة
لاكوف : اننا لانفلح فى المراهنات *
ولكن ترى جيدا انك كنت فى باريس *
بريستو : فى زانزايبار
لاكوف : سدد !
بريستو : الى السلاح

(يطلق شعب زانزيبار عيارا ناريا من المسدس فيسقطان ، يفزغ الشرطى من فك وثاق الزوج)

الشرطى : انى القى القبض عليكما

(يهرب بريستو ولاكوف من الجانب المواجه لذلك الذى كانا قد عادا منه. عزف على الاكورديون)

المشهد السابع

شعب زانزيبار، الشرطى ، الزوج وقد ارتدى ثياب النساء

الشرطى : لن يمنعنى المتبارزان فى المشهد
أن اقول اننى اجدك
مستحبة الملمس مثل كرة من الكاوتشوك

(*) يلعب ابولينير بهاتين الكلمتين في لغتها الأصلية من حيث شكلها المكتوب وجرسها مع اختلاف الكلمتين في المعنى. فهما اولا ينطقان بالفرنسية ذات النطق Pari ثم قام بجمع كلمة مراهنة فأخذت ذات الشكل الذي تكتب به اسم العاصمة الفرنسية باريس (مراهنات Paris – باريس Paris).

الزوج : أتشو (اطباق تنكس)
الشرطى : زكام هذا رائع
الزوج : أتشى
(طبول . يرفع الزوج مئزرته التى تضايقه)

الشرطى : امرأة طائشة
(يغمز بعينه)
ماذا يهم مادامت جميلة
الزوج (يحدث نفسه)
لعمرى انه على حق
مادامت زوجتى رجلا
فمن العدل ان أكون امرأة
(الى الشرطى فى حياء)
انى امرأة شريفة ياسيدى
زوجتى سيدة انقلبت رجلا
اخذت معها البيان والكمان وماحلا لها

انها جندى وهى ايضا وزير وطبيب
الشرطى : ألها نهدان

الزوج : انفجر النهدان لكنها لازالت طاغية كالسبع
الشرطى : او كانها ام البجع
آه ! ماأعذب ان يغنى من على شفا الهلاك اغنية

انصتوا : (مزمار نغم حزين)
الزوج : يتعلق الأمر فى النهار بفن شفاء البشر
وستولى الموسيقى ذلك
شأنها فى هذا شأن كل ترياق آخر
الشرطى : كل شئ على مايرام لامعارضة

البـزوج : ارفض المضى فى المناقشة
(فى مكبر الصوت)
أين زوجتى
(أصوات نساء خلف المسرح)
يحيا تيريزياس
لا أطفال بعد اليوم لا أطفال
(جلبة شديدة وصوت طبلة كبيرة. يأتى للجمهور بحركة من وجهه، ويضع يده على اذنه على شكل بوق بينما يخرج الشرطى من جيبه غليونا يقدمه اليه. صوت مجلجل)

الشـــرطى : ايه! دخنى الغليون ياراعية
وسأعزف لك المزمار

الــزوج : كانت الخبازة على أى حال
كل سبع سنوات تغير جلدها

الشـــرطى : كل سبع سنوات يالها من مبالغة
(يعلق شعب زانزيبار لافتة كتبت عليها هذه الاغنية التى تظل فى مكانها)
ايه! دخنى الغليون ياراعية
سأعزف لك المزمار
كانت الخبازة على أى حال
كل ٧ سنوات تغير جلدها
كل ٧ سنوات يالها من مبالغة

الشـــرطى : ياآنسة أو ياسيدة انى متيم مفتون
بك
واريد ان اصبح زوجا لك

الــزوج : أتشـــو

ولكن ألاترى اننى مجرد رجل

الشـــرطى : بالرغم من كل شىء استطيع ان اتزوجك بالنيابة

الــزوج : هــراء
انجاب الأطفال أفضل لك

الشـــرطى : آه ! مثـــلا
أصوات رجال (خلف المسرح)
يحيا تريزياس
يحيا الجنرال تريزياس
يحيا النائب تريزياس
(يعزف الاكورديون موسيقى عسكرية)
(أصوات نساء خلف المسرح)
لا أطفال بعد اليوم لا أطفال

المشهد الثامن

ذات الاشخاص ، الكشك

(ينتقل الكشك الذى تتحرك بداخله ذراع البائعة – ينتقل ببطء الى الطرف الآخر من المسرح)

الــزوج : يا ايها الممثل العظيم للسلطة كلها
أنت فيما اعتقد تسمع مايقال بكل وضوح
المرأة فى زانزيبار تريد حقوقا سياسية
وترفض فجأة الحب والاخصاب
تسمعها تصيح لا أطفال بعد اليوم لا أطفال
تكفى الافيال كى تعمر زانزيبار
تكفى القردة والحيات والبعوض والنعام
وهى عاقر مثل النحلة

التى تصنع الشمع وتفرز العسل على الأقل
ليست المأة سوى مخلوق لاجنس له هكذا خلقتها
السماء
وانا اقول لك ياعزيزى وسيدى الشرطى
(فى مكبر الصوت)
زانزبار بحاجة الى أطفال (بغير مكبر الصوت) اعط
الانذار
صِحْ عند مفرق الطرق وفى الشارع العريض
انه لابد من العودة الى انجاب الأطفال فى زانزيبار
النساء ماعدن ينجبن لايهم فلينجب الرجال
انى جاد فيما أقول لأجل أن اواجهك بالأمر
بل وسوف اتولى أنا الانجاب

الشرطى والكشك : أنت

الكشك : (فى مكبر الصوت الذى يمده الزوج اليه)
تطلع علينا باكذوبة
جديرة بأن تسمع فى غير زانزيبار
يامن تذوفون الدموع وانتم تشاهدون المسرحية
تمنوا اطفالا منتصرين
انظروا الحرارة غير المرئية
تولد من تغير الجنس

الزوج : عودوا منذ الليلة لتروا كيف ان الطبيعة
بغير امرأة ستمنحنى ذرية

الشرطى : ساعود الليلة لارى كيف ان الطبيعة
بغير امرأة ستمنحك ذرية
لاتتركنى دون جدوى
ساعود منذ الليلة واقيدك بكلمتك

الكشك : كم هو جاهل ذلك الشرطى

الذى يحكم زانزبار
اليس فى صالة الرقص والحانة الكبيرة
من المغريات
اكثر من ان يشغل نفسه بتعمير زانزبار بالسكان

المشهد التاسع

(نفس الاشخاص ، وبريستو)

بريستو : (يزغزغ الزوج)
ماذا يمكن ان تسميهن
فى كل شيء هن مثلنا
ومع ذلك لسن بالرجال

الشرطى : سأعود الليلة لأرى كيف تمنحك الطبيعة
ذرية بغير امرأة

الزوج : عودوا اذن الليلة لتروا كيف تمنحنى الطبيعة
ذرية بغير امرأة

(ينشد الجميع)

(يرقصون . الزوج يراقص الشرطى . وبريستو يراقص
الكشك ويغير كل منهم
مراقصته من وقت لآخر بينما يرقص شعب زانزيبار
وحده عازفا على الاكورديون)

ايه ! دخنى الغليون ياراعية
سأعزف لك المزمار
كانت الخبازة على أى حال
كل سبع سنوات تغير جلدها
كل سبع سنوات يالها من مبالغة

(ستار)

الفصل الثانى

(فى ذات المكان وذات اليوم ساعة غروب الشمس لم يتغير المشهد ولكن زينته مهود عديدة يرقد بها اطفال حديثو الولادة . ثمة مهد لازال خاليا الى جوار زجاجة مداد كبير واناء ضخم به صمغ وقلم هائل الحجم ومقص طويل)

(جماعة منشدين)

المشهد الأول

(شعب زانزيبار ، الزوج)

الزوج : (يحمل طفلا بين كل من ذراعيه . صراخ اطفال متواصل على المسرح ، وخلف استار المسرح وفى القاعة يستمر الصراخ طوال العرض حسب رغبة المخرج وسوف يشار فحسب أين ومتى يتزايد الصراخ)

آه ! عظيمة هى مباهج الابوة

٤٠٠٤٩ طفلا فى يوم واحد

ان سعادتى كاملة

صمتا صمتا

(صراخ اطفال فى اغوار المسرح)

حققت سعادتى الأسرية

وليس على كاهلى عبء امرأة

(يترك الطفلين يسقطان من بين ذراعيه)

صمتا

(صراخ اطفال من الجناح الايسر من القاعــة)
الموسيقى الحديثة رائعة
بقدر ماهى رائعة ايضا زخارف المصورين الجدد
التى تزدهر بعيدا عن تعاليم البرابرة
فى زانزيبـــار
لاحاجة للذهاب الى الباليهات الروسية ولا الى الفيو-
كولـومبيه *
صمتا صمتا
(صراخ اطفال من الجناح الايمن من القاعة .
(صوت شخشيخة)
ربما كان من الواجب معاملتهم بالعصا
ولكن من الأفضل الا اتعجل الأمور
ساشترى لهم دراجات
وكل هؤلاء اصحاب الاصوات الشجية
سيرددون اغنياتهم
فى الهـواء الطلق
(يسكت الاطفال رويدا رويدا ، ويصفقون)
مرحى ، مرحى ، مرحى
(دقـــات)
ادخـل

المشـــهد الثـانى

(نفس الاشخاص الصحفى الباريســى)

الصــحفى : (وجه خال من القسمات ليس فيه سوى يدخل راقصا)

* الفيو - كولومبية Vieux - Colombier مسرح من مسارح باريس.

(اكورديون)
سلم نفسك
صباح الخير ياسيدى الزوج
انا مراسل صحيفة فى باريس

الـزوج : فى باريس مرحبا بـك
الصـحفى : (يطوف بالمسرح راقصا)

صحف باريس (فى مكبر الصوت) مدينة بامريكا
(بغير مكبر)
هـوراه
(طلقة مسدس يبسط العلم الامريكى)
هاقد اذيع انك قد وجدت
الوسيلة التى يستطيع بها الرجال
ان ينجبوا الاطفال
(يطوى الصحفى العلم ويصنع منه حزاما)

الـزوج : هذا صحيح
الصـحفى : وكيف ذلك
الـزوج : الارادة ياسيدى تقودنا الى كل شيء
الصـحفى : أهـم سود أم مثل كل الناس هـم
الـزوج : يتوقف ذلك على الزاوية التى تنظر منها الى الامر
(صناج)
الصـحفى : لديك ثروة كبيرة
(يدور دورة راقصة)
الـزوج : ليس لدى ثروة على الاطلاق
الصـحفى : كيف اذن تقوم بتنشئتهم
الـزوج : بعد ان اطعمهم بالبزازة
آمل ان يطعمونى هم

الصـحفى : انت اذن ام فى زى اب
كانك تجمع بين غريزة الامومة وغريزة الابوة

الـزوج : كلا ياسيدى المسألة مسألة انانية مصلحة ذاتية
فالطفل ثروة للأبوين
اغلى من اى ميراث ومن اموال الدنيا كلها
(يسجل الصحفى قوله)
انظر الى هذا الصغير الذى ينام فى مهده
(يصرخ الطفل يذهب الصحفى على اطراف اصابعه
لـيراه)
سيكون اسمه ارثر
مليـونا
(نفير اطفال)

الصـحفى : متقدم هو على سنه

الـزوج : وذلك هناك جوزيف (يصرخ الطفل) انه روائى
(يذهب الصحفى ليرى جوزيف)
بيعت من راويته الأخيرة ٦٠٠٠٠٠٠ نسخة
اسمح لى ان اهدى اليك واحدة
(ينزل كتاب كبير على شكل لافته من عدة
صفحات نقرأ على صفحته الاولى :
ياله من حظ !
روايـة

الـزوج : اقرأها على راحتك
(يرقد الصحفى ، يقلب الزوج الصفحات الاخرى
فنقرأ عليها عبارة كتبت كل كلمة منها على صفحة .
وهـذه العبارة هـى :
سيدة كانت تدعى كامبرون

ينهض الصحفى ويقول فى مكبر الصوت :)
سيدة كانت تدعى كامبرون
يـضـحـك فى مـكـبر الـصـوت هـا هـا هـيـه
هيه هى هى هوهو
وفقا لاحرف العلة فى تلك العبارة .

الـزوج : هناك على اى حال طريقة مؤدبة للتعبير

الصحـفى : (بغير مكبر الصوت)
آه ! آه ! آه ! آه !

الـزوج : هـى موهبة النضج المبكر

الصحـفى : ايه ! ايه !

الـزوج : لا نصادفه كثيرا

الصحـفى : سلم نفسك

الـزوج : خلاصة القول بحالها هذا
جلبت لى الرواية
قرابة ٢٠٠ ٠٠٠ فرنك
فضلا عن جائزة أدبية
عبارة عن ٢٠ صندوقا من الديناميت

الصحـفى : (ينسحب متقهقرا)
الى اللقاء

الـزوج : لاتخشى انها فى خزانتى بالبنك

الصحـفى : حسنا
اليس لك ابنـة

الـزوج : بل عندى وهى مطلقة
(تصرخ يذهب الصحفى ليراها)
من ملك البطاطس
تتلقى ايرادا قدره ١٠٠ ٠٠٠ دولار

وهذه (تصرخ) ليس فى زانزيبار فنانة تدانيها
(يتدرب الصحفى على الملاكمة)
(تنشد اشعارا جميلة فى الأمسيات الحزينة
مواهبها واجورها تدر عليها كل عام
مايكسبه شاعر فى خمسمائة الف عام

الصحفى : اهنئك ياعزيزى
لكن دعنى انفض الغبار
عن معطفك
(يبتسم الزوج كما لو كان يشكر بذلك الصحفى الذى يمسك
بذرة من الغبار فى يده)
مادمت بهذا الثراء اقرضنى مائة فلس

الزوج : اعد الغبار الى موضعه
(يصرخ الاطفال جميعا يطرد الزوج بركلات من قدمه
الصحفى الذى يخرج راقصا)

المشهد الثالث

(شعب زانزيبار، والزوج)

الزوج : ان الامر فى الحقيقة بسيط كاكتشاف الافق الخفى
من منظار غواصة
كلما كثر اولادى
زادت ثروتى وحسن طعامى
نقول ان سمكة المورة تضع من البيض
كل يوم

ما يكفي عند فقسه ان يتغذى بعصائد السمك
العالم كله عاما بطوله
اليس رائعا ان يكون للمرء اسرة عديدة الافراد
ومن هم هؤلاء الاقتصاديون الاغبياء
الذين جعلونا نعتقد ان الأولاد
هم الفقر بعينه
بينما الامر على العكس من ذلك
فهل سمعنا قط عن سمكة من اسماك المورة ماتت
من الفاقة
من اجل ذلك سأمضى فى انجاب الاطفال
فلننجب صحفيا فى البداية
وبفضله ساعرف كل شيء
سأتنبأ بالبقية
وابتدع التكلة
(ينكب على تمزيق جرائد بيديه واسنانه ويدق
الارض
بقدميه . يجب ان يكون اداؤه على غاية من السرعة)
يجب ان يكون صالحا لكل الاحتياجات
وان يكتب لكل الاحزاب
(يضع الجرائد الممزقة فى المهد الخالى)
كم سيكون صحفيا جميلا
ريبورتاج مقالات افتتاحية
الى آخره الى آخره
يلزمه دم من المحبرة
(يأخذ المحبرة ويسكبها فى المهد)
يلزمه عمود فقرى

(يضع القلم الطويل فى المهد)
ويلزمه عقل كى لايفكر
(يسكب اناء الصمغ فى المهد)
ولسان حتى يثرثر كثيرا
(يضع المقص فى المهد)
كما يجدر ان يتعلم الغناء
هيا الى الغناء اذن
(صوت رعد)

المشـــهد الرابـــع

(نفس الاشخاص ، الابن)

(يردد الزوج : واحد ، اثنين! حتى ينتهى مونولوج
الابن يجرى هذا
المشهد بسرعة فائقة)

الابـــن : (ناهضا فى المهد)
ياابى العزيز، اذا كنت تريد ان تعرف فى النهاية
كل مافعل الخبثاء
عليك ان تعطينى مبلغا صغيرا مصروفا لجيبى
ان شجرة الطباعة تبسط أوراقا وأوراقا
تصطفق فى الهواء مثل الرايات

نمت الجرائد ، وعليك قطافها
اصنع منها اطباقا من السلطة لغذاء الأولاد
اذا اعطيتنى خمسمائة من الفرنكات
لما بحت بشئ عما تعقد من صفقات
والا فسأقول كل شئ انى صريح

وسوف اشهر بالأب والإخوة والاخوات
ساكتب انك تزوجت
امرأة فى احشائها جنين من ثلاثة رجال
سوف اشهر بك سأقول
انك سرقت قتلت رشوت وخنت وهددت

السـزوج : مرحى هاهو قد برع فى العزف ولكن على وتر حساس
بقصد الابتزاز
(يخرج الابن من المهد).

الابـن : يا ابى وامى فى شخص واحد تجمعا
اذا كنتما تريدان ان تعرفا ماذا جرى الليلة الماضية
فاليكما
حريق كبير دمر شلالات نياجارا

السـزوج : لايهـم

الابـن : البنّاء العظيم السيندور
متنكرا مثل جنود المشاة
استمر ينفخ فى البوق حتى منتصف الليل
ينفخ لجمهور من القتلة
وانى متأكد من انه لازال على البوق يعزف

السـزوج : المهم الا يعزف فى هذه القاعة

الابـن : ولكن اميرة برجام
غدا تتزوج من سيدة
التقت بها فى المترو مصادفة
(صنـج)
لايهمنى وهل اعرف انا هؤلاء الناس
اريد معلومات وثيقة تحدثنى عن اصدقائى

الابـــن : (يحرك المهد)

خبر من مون روج [1] يقول
ان السيد بيكاسو
قد رسم لوحة تتحرك
مثلما يتحرك هذا المهد

الـزوج : فلتحيا فرشاة
السيد بيكاسو
ياولـدى
الى اللقاء اعرف الآن
بما فيه الكفاية
ماحدث بالامس

الابـــن : ساذهب حتى اتخيل ماسوف يحدث فى الغد

الـزوج : اتمنى لك سفرا سعيدا
(يخرج الابن)

المشهد الخامس

(شعب زانزيبار–الزوج)

لم يأت هذا الابن على ما اردت
اود لو احرمه من الميراث
(فى هذه اللحظة تصل لوحات تلغرافية)اوتاوه
حريق مؤسسة ج.س.ب قف ٢٠٠٠٠ قصيدة
نثرية احترقت قف الرئيس يرسل تعزية
رومـا

---

(١) ضاحية فى باريس .

ه.ن ر.م.ت.س س. مدير متحف مرتشى ينتهى من
لوحة س س افينيون

الفنان الكبير ج .. ر ج.س براك يخترع طريقة
الزراعة المكثفة لقرش الألوان

تأخر فانكوفر فى النقل
كلاب السيد ليو .. د مضربة

الـــزوج : كفى كفى
ابة فكرة ساذجة دعتنى لتصديق الصحافة

سأشعر بالضيق طوال النهار
يجب ان ينتهى هذا الأمر

(فى مكبر الصوت)
آلـو آلـو ياآنسة

لم اعد مشتركا فى التليفون
انهيت اشتراكى
(بلا مكبر الصوت)

ساغير من برنامجى لااريد مصروفات زائدة افواه
لافائدة منها

فلنقتصد فلنقتصد
قبل كل شيء ساصنع حائكا للملابس

كى استطيع ان اخرج للنزهة بثياب لائقة
ولما كان لابأس من شكلى

فبامكانى ان اروق لكثير من الحسناوات

المشهد السادس

الشــرطى : يبدو انك لاتضيع وقتا
كنت صادقا فيما قلت
٤٠٠٥٠ طفلا فى يوم واحد
فرغت جعبتك كلها
الــزوج : انى اثرى
الشــرطى : ولكن شعب زانزيبار
الذى يعانى من الجوع بسبب زيادة عدد الافواه
فى طريقه الى الموت جوعا
الــزوج : اعطه بطاقات تموين بحجم اوراق اللعب
فالبطاقات تحل كل شيء
الشــرطى : من اين نحضرها ؟
الــزوج : من العرافة
الشــرطى : فكرة ذكية
الــزوج : ليس ذكاء بل مجرد استعداد واحتياط

المشــهد السابـع

(نفس الاشخاص ، العرافـة)

العرافــة : (تأتى من آخر القاعة وقد اضاءت رأسها بالكهرباء)
ياأهل زانزيبار الطاهرين ها انا قد جئت
الــزوج : وافد آخر
لااريد ان اقابل احدا
العرافــة : اعتقد انك لن تتضرر
من معرفة طالعك
الشــرطى : ليكن فى علمك ياسيلتى

انك تمارسين مهنة غير مشروعة
غريب مايفعله الناس
حتى يتحاشوا العمل

السـزوج : (محدثا الشرطى)
لا اريد فضائح فى بيتى

العرافـة : (محدثة احد المتفرجين)
انت ياسيدى
ستنجب قريبا ثلاثة توائم

السـزوج : بدأت المنافسة

سيـدة : (من المتفرجين)
سيدتى العرافة
اظن انه يخوننى
(اصوات اوانى تتكسر)

العرافـة : احتفظى بـه
فى وعاء محكم الغلق من اوعية الترويج
(تصعد الى خشبة المسرح ، صراخ اطفال ، صوت اكورديون)
هاهى آلة تفريخ صناعية

السـزوج : لو كنت حلاقا قص لى شعرى

العـرافة : ان فتيات نيويورك
لايقطفن سوى ثمار البرقوق
ولا يأكلن من لحم الخنزير سوى صنف يورك وهذا هو ما يجعلهن بهذا الجمال

السـزوج : ياالهى ان فتيات باريس
اجمل من كل الفتيات
لو قدر للقطط إن تهوى الفيران .

فقد تحب ياسيدتى فيرانكم

العــرافة : تعنى ابتساماتهن[1]

الكل (غناء جماعى)

ثم غنوا صباح مساء

اذا استبدت بكم الرغبة ان تحكوا جلودكم

ان تحبوا الأبيض أو الأسود سواء

يكفى ان تتبينوا

ان التغيير مجلبة لمزيد من التسلية

العــرافة : يا أهل زانزيبار الأطهار

يامن اصبحتم لا تنجبون الأطفال

اعلموا ان الثروة والمجد

وغابات الاناناس وقطعان الفيلة

ستكون فى القريب العاجل

من نصيب

أولئك الذين انجبوا اطفالا من اجل ان يظفروا بكل ذلك

(يأخذ الاطفال جميعا فى الصراخ سواء من كان منهم على خشبة المسرح او كان فى القاعة. ترمى العرافة بأوراق اللعب فيتساقط من السقف ويسكت الاطفال)

أنتم ياأكثر الناس خصوبة

الزوج والشرطى : خصوبة خصوبة

العــرافة : (للزوج)

ستصبح صاحب عشرات المليارات

(ينهد الزوج جالسا على الأرض)

---

(١) يتلاعب المؤلف فى تشابه النطق في الفرنسية من كلمة فأر وكلمة ابتسامة.

العرافـة : (للشرطى)
انت يامن لاتنجب الاطفال
ستموت فى اسوأ حالات العوز

الشـرطى : توجهين لى اهانة
باسم زانزيبار القى القبض عليك

العرافـة : تضع يدك على امرأة ياللعار
(تنشب فيه اظافرها وتخنقه يمد اليه الزوج غليونا)

الـزوج : هيه دخنى القليون ياراعية
ساعزف لك المزمار
كانت الخبازة على اى حال
كل سبع سنوات تغير جلدها

العرافـة : كل سبع سنوات ياله من مبالغة

الـزوج : ساسلمك للضابطتها القاتلة
(تتلخص تيريز من ملابس العرافة المزركشة)

تيريـز : يازوجى العزيز الم تعرفنى

الـزوج : هل انت تيريز ام تيرزياس
(يعود الشرطى الى الحياة)

تيريـز : تيريزيلس موجود بصفة رسمية
على رأس الجيش بدار البلدية
لكن كن مطمئنا
فانى اعيد فى سيارة لنقل الاثاث
البيان والكمان وطبق الزبد
كما اعيد ثلاث نساء من ذوات النفوذ اصبحن عشيقاتى

الشـرطى : شكرا لانك فكرت فى

الـزوج : ياقائدى ياناثي
اخطأت ياتيريز
ها انت مسطحة الصدر مثل بقة

تيريـز : وما أهمية ذلك هلم نجني الفراولة
ونقطف من شجرة الموز زهرا
هيا نصطاد الفيلة على طريقة زانزيبار
وتعال الى عزيزتك تيريز
سد على قلبها الكبير

الـزوج : تيريـز

تيريـز : ماذا يهم العرش او القبر
يجب ان نمارس الحب او اموت
قبل أن يسدل هذا الستار

الـزوج : ياعزيزتي تيريز يجب
الا تظلي مسطحة الصدر مثل بقة
(يحمل بين يديه باقة من البالونات وسلة من الكرات)
هاهي كمية كبيرة

تيريـز : استغنينا نحن الاثنان عن هذه الاشياء
فلنمض فيما بدأناه

الـزوج : حقا ، يجب الا نعقد الامور
الاجدى ان نذهب لنصب الحساء على الخبز

تيريـز : (تترك البالونات وتقذف بالكرات نحو المتفرجين)
طيرى ياطيور ضعفي
واذهبي الى الاطفال
الذين ستعمر بهم البلاد من جديد
واطعميهم

(يغنى الجميع غناء جماعيا بينما يرقص شعب زانزيبار
ويهز جلاجله)
واخيرا غنوا صباح مساء
اذا استبدت بكم الرغبة ان تحكوا جلودكم
ان تحبوا الابيض او الاسود سواء
يكفى ان تتبينوا
ان التغيير مجلبة لمزيد من التسلية

(ســتار)

